

## (73) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان - )الدرس 63: أهمية

### الصلوة وعظميتها منزلتها في الدين(.

سعد الخثلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. أهمية الصلوة وعظميتها منزلتها في الدين  
الحمد لله الذي جعل الصلوة عمود دين الاسلام ووعد المحافظين عليها بالثواب العظيم والاجر - 00:00:00

النام والصلوة والسلام على خير النام وعلى الله وصحابه الكرام. وبعد. فان عمود الاسلام واكده اركانه بعد الشهادتين الصلوة. وهي اول ما يحاسب عليه العبد من اعماله يوم القيمة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله. وهي احب الاعمال الى الله تعالى - 00:00:30

في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها.  
وهي الصلة بين العبد وربه. فمن قطع هذه الصلة ولم يرکع لله رکعة من - 00:01:00

جمعة او جماعة فقد خرج عن دائرة الاسلام. يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما. الا من تاب وامن وعمل الى صالحا. فتأمل قول الله وامن لفظه اشاره الى ان من اضع الصلوة فليس بمؤمن - 00:01:20

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة. فمن تركها فقد كفر ويقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة. وقد نقل التابعي الجليل عبدالله بن شقيق عن اصحاب النبي - 00:01:50

صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة. ونقل اسحاق ابن نورا هو ايه الاجماع من زمن الصحابة الى زمانه على كفر تارك الصلوة. وان من ينظر الى عنایة الشريعة بهذه العبادة - 00:02:10

لا يعجب حينما يقال ان من ترك الصلوة بالكلية فقد كفر وخرج عن ظاهرة الاسلام ومن كان يصلى احيانا ويترك احيانا فلا يكفر على القول الراجح. لكنه يكون من الساهرين الذين توعدهم الله - 00:02:30

بقوله فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. ومن عنایة الشريعة هذه العبادة العظيمة انها اول ما فرضت فرضت في السماء.  
فاسري بنبيينا صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى - 00:02:50

المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء حتى جاوز السبع الطباتق. وحتى وصل الى سدرة المنتهى وفرض الله عليه وعلى امته هذه العبادة العظيمة. ولما فرضها الله عليه وعلى امته فرضها خمسين - 00:03:10

صلوة في اليوم والليلة. ومن رحمة الله تعالى بهذه الامة ان قيض موسى عليه الصلوة والسلام. فسأل نبيا صلى الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك. قال خمسين صلاة في اليوم والليلة. قال - 00:03:30

فاني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطيق ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فكان في هذا رحمة بهذه الامة. وكانت مشورة عظيمة من موسى عليه الصلوة - 00:03:50

والسلام لنبيينا صلى الله عليه وسلم. فرجع نبينا صلى الله عليه وسلم الى رب جلاله فسأله فيما عن امته احبط عنه عشرات ما زال يراجع ربها حتى اصبحت خمس صلوات في اليوم والليلة. وقال - 00:04:10

موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. قال عليه الصلوة والسلام سألت ربى حتى استتحبب. ولكنني ارضى واسلم فلما جاوزت نادي مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي واجزي الحسنة عشرة فهي خمس في الفعل خمسون في الميزان. فكان التخفيف انما هو

تخفيف في الفعل. واما في الاجر والثواب - 00:04:30

فانها لم تخفف. فاجر هذه الصلوات الخمس التي نصليها اجر خمسين صلاة. ثم يأتي بعد ذلك تضعف الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف كثيرة. فانظروا الى العناية العظيمة بهذه العبادة ويظهر ذلك من وجوه الوجه الاول انها لما فرضت فرضت من الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه - 00:05:00

وسلم مباشرة بينما بقية فرائض الاسلام تفرض من الله على نبينا صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل الوجه الثاني انها لما فرضت فرضت خمسين صلاة في اليوم والليلة وخمسون صلاة في اربع وعشرين ساعة - 00:05:30

تستغرق من الانسان وقتا كبيرا. ولكن هذا يدل على محبة الله عز وجل لهذا النوع من التعبد الوجه الثالث انها فرضت في ذلك المكان الربيع وهو اعلى مكان وصله البشر. الوجه الرابع - 00:05:50

انها لما خفت كانت التخفيف في الفعل ولم تخفف في الاجر والثواب. وقد كان الصحابة يحرصون على الصلاة غاية حرص لعلمهم بعظيم شأنها ومنزلتها في الاسلام. حتى ان الواحد منهم اذا مرض وهو معذور في تركه لصلاة الجمعة - 00:06:10

يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا الصحابة وما يتختلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين - 00:06:30

حتى يقام في الصف. سبحان الله! رجل مريض لا يستطيع ان يمشي ويأتي للمسجد ومع ذلك يصر على ان يأتي للمسجد ويهادى بين الرجلين ان يغضض له عن يمينه وعن شماله حتى يقام في الصف - 00:06:50

كي يدرك الصلاة مع الجماعة في المسجد. ولما طعن عمر رضي الله عنه لم يقطع الصحاوة الصلاة. وانما اخذ عمر بيد عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فقدمه واتم بهم صلاة خفيفة. وقال عمر بن الخطاب رضي الله - 00:07:10

لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. وكان رضي الله عنه يكتب الى عماله فيقول ان اهم امركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. ومن ضيعها فهو لما سواها - 00:07:30

اضيع والشيطان للانسان بالمرصاد فهو اولا يحرص على ان يهون عليه شأن الصلاة حتى يتركها. فان تركها فقد استراح منه ثم ان لم يتركها فانه يحرص على ان يهون عليه صلاة الجمعة في المسجد - 00:07:50

تشاقل عنها او عن بعض الصلوات كصلاة الفجر. فان عجز عنه فانه يهون عليه شأن التبشير الى الصلاة حتى تأخر عنها ثم ان عجز عنه فانه يقبل عليه بالوساوس حتى يشوش عليه صلاته فلا يخشى فيه - 00:08:10

والسبب الرئيسي للتساهل بالصلاوة والذي تتفرع عنه بقية الاسباب هو قلة الاهتمام بها. والا لو كانت الصلاة واكبر اهتمامات الانسان فانه سيحافظ عليها. اما عندما تكون الصلاة ليس لها كبير اهمية - 00:08:30

في حياة الانسان و يجعلها على الهاشمين اتسع له الوقت صلى وان لم يصلی او صلاتها بعد خروج وقتها فهذا يحافظ عليها بل سيجد ثقلا وتکاسلا عنها. مع ان هذا الانسان ربما تجده في امور دنياه - 00:08:50

حريصا عليها لا يتأخر عن وظيفته حريصا على الاخذ بأسباب الرزق. ولكن عندما تتأمل في واقعه بالنسبة للصلاحة تجد ان عنده تقصيرا وتساهلا كبيرا بشأن الصلاة. اللهم اجعلنا مقيمين الصلاة - 00:09:10

ومن ذرياتنا. ربنا تقبل دعائنا واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وصحابه اجمعين - 00:09:30